الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن حلل الباحث ما يتضمنه هذا البحث من الشرح والبيان، فالخلاصة كما يلي:

أ – قصيدة البردة هي قصيدة لمدح النّبي محمّد صلىّ الله عليه وسلّم وقد كتبه الإمام البوصيري. وقد أطلق البوصيري على هذه القصيدة "البردة" من باب المحاكاة والمشاكلة للقصيدة الشهيرة لكعب بن زهير رضي الله عنه في مدح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقد اشتهر أن النبي صلّى الله عليه وسلّم أعطى كعباً بردته حين أنشد القصيدة

ب –العـــناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري هي :

١. الإجتماعية

تتكون هذه العناصر من قسمين، منهما ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية للمؤلف فذلك لقد كان للنشأة التي عاشها الإمام البوصيري أثرها الكبير في شخصيته، فهو قد حفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الدينية، واللغوية والسيرة النبوية وتنقل دارساً ومدرساً في المساجد ، وتتلمذ على شيوخ الصوفية الأجلاء، حيث درس التصوف وآدابه وأسراره، وتلقى ذلك عن أبي العباس المرسي تلميذ أبي الحسن الشاذلي وكان محباً لشيخه وظهر ذلك في شعره و الثاني بيئة حياة المؤلف فعاش البوصيري في العصر المملوكي وتأثر

به كثيراً. لقد نشأ في أسرة فقيرة، لذلك اضطر إلى السعي لطلب الرزق منذ صغره.

٢. النفسية

والبوصيري كان ممقوتا لإطلاق لسانه في الناس بكل قبيح وذكره لهم بالسوء في مجالس الأمراء والوزراء. سيء الخلق مع زوجته وغيرها، شحَّاذاً، مضطرباً في شخصيته، فتارة يمدحُ النصارى ويذُمُّ اليهود، وتارة يمدح اليهود إرضاءً للنصارى، وتارة يذم الاثنين معاً.

٣. الدينية

وهو أحد العارفين بالله تعالى المحبين لرسول الله كان جيّاش العاطفة في محبتة للرسول. صادق الإيمان، قوي اليقين؛ فهو الفنان الشاعر الأديب الصوفي الذي تغنى بجمال النبي وبحبه في خشوع وتوسل.

٤. الثقافية

كان البوصيري كثير المدح للسلاطين و الوزراء والأمراء بأشعاره طمعاً فيما عندهم وهذا ليس غريباً على الشعراء لكنه ليس من صنيع العلماء، أضف إلى ذلك أنَّ له أبياتاً كثيرة في البردة والهمزية وبقية قصائده الواردة في ديوانه.

ب. الاقتراحات

قد تم هذا البحث التكميلي تحت العنوان "**العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري**" واعترف الباحث أن هذا البحث لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلة علمها ومعرفتها عن الناحية الإجتماعية والنفسية والدينية و الثقافية قصيدة البردة للإمام البوصيري. فيرجوها القراء أن يصوبوا ما في هذا البحث من الخطاء. عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة للباحث ولطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كلهم، وخاصة لطلاب كلية الآداب من شعبة اللغة العربية وأدبها ولمن أحبّ علم اللغة العربية.

وأخيرا، والله يرجوا الباحث أن يكون معينا على نفع هذا البحث خاصة للباحث وعامة لجميع من قرأها نافعا تاما. أمين